«استذكارات» كاميران رؤوف:

تأرجح بين الأداء الكاريزماتي وتأجيج الذاكرة

لاهاي ـ «القدس العربي»
ـ من عدنان حسين أحمد:

غالباً ما تُهيمن الأعمال المسرحية ذات النَفَس التراجيدي على المتلقي بوصفه مشاهداً عضوياً، فاعلاً في التلقي، ومنفعلاً بالحدث في إطاره المأسوي الذي ينكأ جرحاً دفيناً في النفس البشرية النبيلة، ويوقظ فيها الخزين الراكس من الذاكرتين الفردية والجمعية على حد سواء. وتأتي أهمية مسرحية «ذكريات» للكاتب والمخرج المسرحي الكردي كاميران رؤوف في أنها توقظ الجانب الأخطر من ذاكرة الضحايا العراقيين، كما أنها تسلط دائرة الضوء على ذاكرة «الجلادين» بوصفهم رموزاً للقمع والإستبداد والوحشية. إن فكرة الهروب، والتهجير القسري، والعزل، وما إلى ذلك من ظواهر سلبية باتت شائعة «ومألوفة» في العراق بسبب ممارستها المنهجية من قبل سلطة البعث التي حكمت البلاد بالحديد والنار على مر ثلاثة عقود ونصف العقد، حيث شهد العراق هجرات جماعية قسرية من شمال الوطن إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، وبالعكس حسبما تقتضيه الظروف والحجج الأمنية الواهية التي كان يبتكرها النظام بين أوان وآخر. ومسرحية «ذكريات» التي كتبها وأخرجها كاميران رؤوف تعالج جانباً من جوانب الهجرة القسرية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. وعلى الرغم من أن الخلاص الفردي ليس حلاً، إلا أن الأزمات والظروف القاهرة كانت تُجبر الإنسان الكردي أن ينجو بجلده كلما وقعت كارثة جديدة في كردستان، تماماً، كما هو حال الشخصيات الخمس التي فرّت من شمال العراق عبر الحدود التركية، ووصلت إلى هولندا طالبة حق اللجوء السياسي أو الإنساني. وفي مركز من مراكز اللجوء الهولندي تنطلق هذه الذكريات إلى حيزّ الوجود، وتحتك بعضها ببعض لتشيّد بنية النص المسرحي الذي أبدعه المؤلف كاميران رؤوف، هذا المخرج العراقي الكردي الذي يتميز بخبرته الطويلة سواء في التمثيل أو الإخراج أو التأليف المسرحي، وقد نال العديد من الجوائز في المهرجانات المحلية والعالمية التي تعززّ هاجسه الإبداعي وإخلاصه التام لخشبة المسرح.

مشهدان من مسرحية «استذكارات» (القدس العربي)

تأجيج الذاكرة

لا شك في أن الذاكرة العراقية الراهنة مكتظة بالوقائع والأحداث، ومثقلة بالمصائب والويلات التي «إجترحها» النظام الفاشي السابق، وأغرق خارطة الوطن بدماء العراقيين، فصار لكل شريحة من شرائح المجتمع العراقي «أرشيف» من الكوارث والمحن التي حلّت بهم. ومن بين صفحات هذا الأرشيف إنتقى كاميران رؤوف خمس حكايات، نسج منها «ثيمته» المسرحية التي إنضوت تحت عنوان «ذكريات». وعلى الرغم من روح المأساة التي تهيمن على القصص الخمس، إلاّ أن نوافذ الأمل ما تزال مشرعة أمام شخصيات العرض المسرحي، والذين هم صورة مصغرة للشعب الكردي برمته. ولتأجيج هذه الذاكرة لا بد من العودة إليها بين حين وآخر، ووخزها بقوة لممارسة فعل الإستذكار، وإستخراج خزينها التراجيدي الذي لا يُبطل بفعل تقادم السنوات. ومن خلال خبرته المتراكمة إستطاع كاميران رؤوف أن ينتقي «ذكريات» مهمة تنطوي على أبعاد درامية مؤثرة لا تغادر ذاكرة المتلقي بسهولة.

تقوم بنية العرض المسرحي، والذي قُدِّم باللغة الهولندية، على خمس شخصيات تتوفر على ذاكرة متخمة بالخوف والكوابيس والوقوف عند حافة الموات لمرات عديدة. وربما كان وقع الشخصيات النسوية الثلاث أكثر درامية، ومأسوية من الشخصيتين الذكوريتين بفعل المصائب التي حلّت بهنّ.

فالشخصية الأولى روناك والتي جسدّتها الفنانة الهولندية «أديث زفنكيلس» فقدت إبنها في أثناء مغامرة الهروب عبر الحدود التركية، ومنها إلى المنفى الهولندي، حيث تسرد قصة معاناتها الممضة مع «مافيات» المهرّبين، واللصوص، وتجار الحروب.

أما الشخصية النسائية الثانية فهي خوشي التي أدتها الفنانة «أوات دزئي»، والتي فقدت هي الأخرى شقيقها الذي سقط في هوّة وادٍ عميق في أثناء رحلة الهروب المُفجعة. أما الشخصية النسائية الثالثة التي لامست عواطف الجمهور، وهزّت مشاعره فهي شخصية الشاعرة ساوزا التي جسدتها بدقة عالية، وبحس تعبيري فائق «شنو شمال». وقد تعاطف الجمهور معها لأكثر من سبب، فهي مغتصبة من قبل «حراس الحدود» الذين يُفترض بهم أن يوفروا للمواطنين كل أشكال الحماية، لا أن ينتهكوا أعراضهم، ومن جهة ثانية فقد كان أداؤها متمكناً إلى الدرجة التي تقمصت فيها شخصية الشاعرة، وتماهت فيها، كما أنها إستطاعت أن تنوّع في الأداء على مدار العرض المسرحي، وتخطف الأضواء في عدد غير قليل من المواقف المؤثرة. أما الشخصيتان الأخريان فهما رزكار والتي جسدها ببراعة الفنان «شمال علي» المعروف بخبرته الواسعة في فن التمثيل المسرحي والسينمائي، وإسترخائه على خشبة المسرح إلى الدرجة التي يستطيع من خلالها إمتصاص زخم التوتر الموجود لدى أقرانه في الحدث المسرح. وقد أدى دور الفدائي «البيشمركة» الذي إنقطع للدفاع عن القضية الكردية سنوات طولاً وواجه خلالها الكثير من المصاعب والمَلمات بحيث لم تعد تثيره المشكلات العابرة. أما آشتي فهو الشخصية الخامسة التي أداها الفنان «شورش دزئي» حيث جسّد شخصية الأستاذ الجامعي الذي يمتلك القدرة على التواصل مع الآخر الأوروبي.

تمكّن كاميران رؤوف مؤلف النص ومخرجه أن يجمع هذه الشخصيات الخمس في مركز للجوء في هولندا، وتركها تستذكر خيوط هذه الأحداث التي مرّت عليهم جميعاً. وعلى رغم من أن الرسالة الفكرية لهذا النص المسرحي هي التواصل مع الآخر الأوروبي، وإحاطته علماً بخلفية القضية الكردية، وما ينجم عنها من معلومات مباشرة، إلا أن هناك متعة بصرية أخرى ساهمت فيها الشخصيات المنتقاة بعناية فائقة من قبله، والديكور المعبرّ لسيروان جمال الذي أثث المكان، وشغل فضاء العرض المسرحي، وصنع من مكوناته الأساسية معطى بصرياً لا يقل أهمية عن النص، والممثلين، والمؤثرات السمعية والبصرية التي شدّت من العرض المسرحي وجعلته متماسكاً، ورصيناً، وفاعلاً على الرغم من دورانه في الفلك الواقعي الذي يعولّ على التعبيرية تارة، وعلى الحس التجريبي المخفف تارة أخرى. ويبدو أن المخرج قد إنتبه إلى أهمية المكان، فقسّم خشبة المسرح إلى قسمين أساسيين، الأيمن للنساء الثلاث، والأيسر للرجلين، لكنه قبل إنتهاء العرض المسرحي جمع الشخصيات الخمس على طاولتين متلاصقتين ليوحي لنا بأن المحنة واحدة، وأن الإنتصار عليها قد يأتي حتى من خلال فكرة الخلاص الفردي التي جمعت هذه الشخصيات الهاربة من مصيرها المحتوم هناك، غير أنها نجت بأعجوبة، وعادت لإستئناف حياتها من جديد في جو من الحرية والمساواة والعدل الإنساني، الأمر الذي يذكرنا بأن هذه الحياة الجديدة التي تضمهم الآن بما فيها من قيم إنسانية، هي ما كانوا يسعون لتحقيقها هناك في الأرض المُستلبة من قبل «الغزاة المحليين»!.

جاذبية الأداء

لا بد من الإشادة بقدرات شمال علي «عبه ره ش»، هذا الفنان الذي كرّس حياته لخشبة المسرح الكردي، وأدى العديد من الأدوار، وقد نجح في مجملها لأنه يعرف ماذا يريد، كما أنه يُدرك ما يحتاجه المخرج أيضاً. وفضلاً عن ذلك فإن شمال علي يتوفر على شخصية كارزماتية تشد المتلقي إليه. كما أن أداءه الهادئ الرصين يضعه في صلب إهتمام المشاهدين الذين يتابعون بشغف كل حركاته، وسكناته المحسوبة، فلا ترهل في جملته، ولا بلادة في إيماءاته. كما تجدر الإشارة إلى أن الممثلة الهولندية «أديث زفنكيلس» قد أثرت العرض المسرحي، وإندمجت فيه، وكأنها إمرأة قادمة فعلاً من كردستان العراق. ولعل خبرة المخرج كاميران رؤوف هي التي ردمت المسافة بين الممثلين المحترفين والهواة الذين إشتركوا في إنجاح هذا العرض المسرحي، وجهود المخرج لم تذهب سدىً في الإرتقاء بقابلية الممثلين الهواة الذين تألقوا ثلاثتهم على الخشبة، ونالوا من التصفيق أكثر ما ناله المحترفون في بعض المشاهد المؤثرة. كما لعب الحس الفكاهي البسيط بكسر نمطية الأداء المسرحي الذي تتطلبه التراجيديا، وخصوصاً في مشهد ساوزا الأخير عندما إشترت علبة عصير ظنته عنباً، لكنه تبين أن محتويات هذه العلبة كانت نوعاً من أنواع النبيذ. كما أن هناك بعض المشاهد خفيفة الظل لشمال علي هي التي منحت العرض المسرحي بعض الشفافية، وأنقذته من أجواء التراجيديا المفجعة على إعتبار أن المسرحية تنتهي نهاية سعيدة تبشّر بمستقبل واعد يشرق على كرد العراق، تماماً كما القمر الذي توسط سماء العرض المسرحي، وأغرق بهالته الفضية العيون المنبهرة التي تتطلع إليه بنشوة عارمة.

تداعيات

حكاية مع الماغوط

نادر قريط*

■ قبيل انعطاف الألفية، وبينما كانت طائرات الناتو (تنشر الديمقراطية) في بلاد الصرب، التقيته في مدينة (ليالي الأنس)... الماغوط بلحمه وشحمه وعينيه الزرقاوين، وصوته الأجش، ووشم الغزال(البدائي) على يده، ومحفظته الجلدية التي تأبطها كتلميذ...ومثل باقي النكرات في هذا العالم، عرفته بنفسي، فلمحت في وجهه انزعاجا وتململا..مما اضطرني إلى تقديم شهادة خلوّ من الأمراض السارية (الإخوان) وكذلك براءة من إفك (جماعات حقوق الإنسان المشاغبة) كي أهدئ من روعه !! لا أنكر أنها طريق وعرة، تلك التي بدأت..فما هكذا يكون رثاء الشعراء؟ لكن ما العمل إذا كنت مملوكا بإرادة الفوضى واللا أدرية...وقول كل مالا تحمد عقباه؟ ما العمل إذا كانت الذكرى قد حفرت في مخيلّتي، كالحروف المسمارية....هذه هي الحقيقة العارية التي رأيت.... فالشاعر بدا لي مسكونا بالريبة والتوجس..لكنه كأي شاميّ حاذق (لا يرمي كل الجمرات بل يحتفظ بإحداها بين ملابسه، أملا في صفقة ما مع إبليس) وكانت الصفقة، وأصبحت ضمن ثلة ضيقة أحاطت به، ورافقته كعكازه الذي يتكيء عليه.

خلال تلك الأيام المعدودات، كنت أذهب يوميا لاصطحابه هنا وهناك.. قال لي: لا أحب الطبيعة والغابات ولا الجبال، لأنها غبية بكماء.. أفضلّ الأرصفة المكتظة بالناس... وقال أمام الجمهور: أدونيس... هو عديلي على مضض..لكنه أضاف (فيما بعد) أحب فيه روحه الكريمة وثابته ومتحوله (حتى وإن كان مدعوما من الفاتيكان!!)

في إحدى الأماسي، لبى دعوة أقامها على شرفه بعض السفراء العرب، بحضور الكاتب المنفي نصر حامد أبو زيد، ويبدو أن السهرة لم ترق له..فعاد إلى عش (الصعاليك) حيث أكمل السهرة بالتندر على أحد السفراء (كان للصدفة شاعرا لوذعيا، دوّخه بما فاضت قريحته من قصائد عصماء)....وكما أسلفت، كان الماغوط متوترا مرتابا ومتوجساً، كقروي يدخل مدينة لأول مرة..وما أثار دهشتي نفوره من المعارضة...لماذا لا تعودون إلى الوطن؟يهمس أحيانا: هل هؤلاء من الإخوان؟ في الحقيقة لم أكن أتخيلّ أن شاعرا بقامته، يخشى عاقبة الأمور، واحمرار عيون الدولة وغضبها عليه.. وكأنه يقول إن بلادنا المحكومة بطارئ القوانين قد لا ترحم شيخوختي !!! فهمت ذلك، لكن الذي أثار حزني فيما بعد نصّه الذي تعرض لذكر مدينة فيينا، وكيف أن المظاهرة الوحيدة التي شارك فيها (سهوا)، ورقص، ولوّح بعصاه، كانت مؤيّدة لأمريكا، مما اضطره في اليوم التالي لمغادرة تلك المدينة؟؟؟؟في هذا النص تحولّ الماغوط إلى(أبو سيّاف الزهور)...لأن المظاهرة التي شاركته فيها (مع صديق كردي) حدثت بالفعل أمام الهوفبورغ (المقر الإمبراطوري السابق لعائلة الهابسبورغ الشهيرة) وبالفعل لوّح الماغوط بعصاه، وسط حشد من الصرب..الذين رفعوا أعلام بلادهم، احتجاجا على قصف الناتو...بعد هذا الرثاء (المفعم بقلة الوفاء والحياء) أعود لألملم الموضوع !! فالماغوط ليس بحاجة لشهادتي، لأنه كقمم الجبال التي لا يمكن أن تحجبها أصابع اليد...يكفيه أنه روّض النثر العربي وصيرّه شعرا..يكفيه أنه حولّ الحياة المنقوعة بالحزن والجوع إلى صور مدهشة..وسالت لغته كصمغ الأشجار الاستوائية...الشاعر الذي خان وطنه (في مجموعته سأخون وطني) فقلده الناس أرفع الأوسمة..إنه تلك الروح المشاكسة، التي تبحث في ركام البؤس والهزيمة، عن صدمة شعرية فذة...وترسم على الورق دخان البيوت، والارصفة والشوارع، والسعال والبصاق، كوطن هائم يتسع للخبز والكرامة والحرية....وفي أتعس نوباته الشعرية، تراه يقود جموع البؤساء في عالمنا العربي، ويضع قدمه على قبر بلفور، شاكيا من المحرقة العربية، ومطالبا بوطن قومي (وإن كان على مزبلة)....هذا هو الماغوط كما في حياته وأدبه، رجل يكره المنطق والجدل، فتراه يغرف صوره وأحلامه من هارفرد (الرصيف) وسوربون (السجن)، هناك صقل موهبته في إبداع الصورة (التي كانت دوما سر أصالته)....هو الذي وصف العجز بخنفساء مقلوبة على ظهرها..وشبه الهزيمة بجيش يجلس القرفصاء...هو من طالب الغيوم بالرحيل، فأرصفتنا ليست جديرة (حتى بالوحل).....كان يرتدي البيجاما، ويدور في تلك الشقة الصغيرة..على الطاولة وضع صحنا، فيه بعض قطع الطماطم، وفي يده كأس متوعة دائما وأبدا، وبين أصابعه سيكارة تكاد لا تنطفئ.. وقبيل الخروج، تعوّد أن يقف أمام المرآة، وينظر مليا في هيئته، ويوازن قبعته... قال له مضيفه: هذه جاكيت من الحرير الخالص (قدمت له هدية).. أجابه: أنا أفضلّ الجنفيص الخالص..صديقي التونسي لم يفهم ما قصده، فتطوعت مترجما (الجنفيص، من خيوط القنب، تصنع منه الأكياس).....ومما لا ينسى أبدا، علاقته الغريبة برجال الدين، فهو لا يخفي مقته للحكم الديني (مع العسكر يمكنك أن تشرب كأساً وتتفاهم، مع رجال الدين لا كأس ولا تفاهم). وأضاف: في إحدى المرات، دعيت لحضور مهرجان انتخابي (حضره لفيف من الوجهاء) وكان من سوء طالعي أن أجلس بجانب مفتي الجمهورية، الذي لم يخف تبرمه وتأففه...باغتني بعد برهة قائلا: سمعت أن شاعرنا أصبح يثقل في الشراب...أجبته: أجل...حتى استطيع انتخاب هذه الوجوه المقيتة... ولن أنسى القصة التي ذكرها أكثر من مرة، ومفادها أن إحدى المحطات (لا أدري إذاعية أم تلفزية) اتصلت به مهنئة إياه بحلول شهر رمضان.... وعندما سألته المذيعة، عما يفعله الشاعر الكبير في هذا الشهر الفضيل. اجابها: (عم بسكر) أي أشرب الخمرة، مما سبب قطع المقابلة... أضاف: قطعوا الخط، ولم يعتذروا...عمى بقلبهم...هل يريدون أن أكذب عليهم؟؟ ولا أدري إن كنت قد كذبت عليكم؟؟؟

---

* كاتب من سورية يقيم في فيينا

باحث مصري يطرح تساؤلات حول مستقبل بلاده بعد رحيل النظام الحاكم

القاهرة ـ من سعد القرش:

يرى باحث مصري أن بديلا سياسيا لنظام الحكم في بلاده أصبح مهمة لا ينبغي في رأيه تأجيلها انتظارا لرحيل النظام القائم مشيرا الى ما تتعرض له مصر من أزمة مالية قال انها الاعنف منذ أزمة المديونية التي كانت من أسباب الاحتلال البريطاني للبلاد في نهاية القرن التاسع عشر. وقال سامر سليمان في كتابه «النظام القوي والدولة الضعيفة» ان أزمة التنمية الرأسمالية ترجع الى ضعف الدولة المصرية واصفا النظام السياسي بالافتقاد لاية قاعدة اجتماعية صلبة خارج جهاز الدولة. وأضاف أن المشكلة في مصر لا تكمن فقط في وجود نظام حكم وصفه بالاستبدادي بل في أن «هذا النظام الاستبدادي هو من النوع غير التنموي...بالرغم من أن هذا النظام حصل على ما لم يحصل عليه معظم أقرانه من نظم العالم الثالث من مساعدات دولية...بالرغم من ذلك فشل النظام في ارساء أبسط وأهم مرتكزات التنمية وهي محو الامية. «هذا الفشل الاقتصادي الذريع يفتح الطريق للقيام بنقاش حقيقي حول مستقبل مصر السياسي. لم يعد يحق لاحد الزعم بأن للاستبداد السياسي ضرورات تنموية فنحن لا نحصل من النظام القائم لا على التنمية ولا على الديمقراطية... هذا النظام تعامل مع الدولة باعتبارها جهازا للسلطة القهرية على المجتمع لا جهازا لادارة شؤون هذا المجتمع. الدولة المصرية متردية وهذا التردي هو تحد كبير لاي نظام سياسي جديد في مصر». وقال سليمان ان البحث عن بديل سياسي قوي أصبح ضرورة وأنه «لا يمكن تأجيل هذه المهمة لحين رحيل النظام السياسي القائم لان النظام القائم لن يرحل على الارجح الا اذا تقدمت الصفوف حركات استطاعت أن تثبت أن لديها تصورا ولو أوليا عن كيفية اصلاح وادارة الدولة».

وتعد مصر أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان الذين يزيدون على 70 مليون نسمة. ويتولى مبارك الذي سيبدأ عامه التاسع والسبعين خلال هذا الشهر حكم البلاد منذ عام 1981 بعد مصرع سلفه أنور السادات على يد متشددين اسلاميين في احتفال عسكري. ولم يعين مبارك نائبا له ولا يبدي رغبة في ذلك. وقال أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس في تصريحات لرويترز في مارس اذار الماضي ان مبارك سيبقى في منصبه «ما دام مستطيعا وقادرا.. لكنه لو وجد أن هناك مجموعة أخرى من الناس.. شخصا اخر.. مستعدون لحمل الشعلة.. فان احساسي أنه سيرحب بذلك».

ويتوقع محللون أن يتنحى مبارك خلال عام أو عامين على الاكثر ويشير اخرون الى صعوبة أن يكمل فترة رئاسته الخامسة التي فاز بها في الانتخابات العام الماضي ومدتها ست سنوات. ويشكك كثير من المراقبين في تصريحات جمال مبارك «42 عاما» الذي صعد بسرعة لمركز القيادة في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والتي يؤكد فيها عدم رغبته في تولي رئاسة الجمهورية. وكتاب سليمان الذي يحمل عنوانا فرعيا هو «ادارة الازمة المالية والتغيير السياسي في عهد مبارك» كان في الاصل دراسة أكاديمية بالفرنسية حصل بها المؤلف على درجة الدكتوراه من معهد العلوم السياسية بباريس عام 2004. وتقع الطبعة الثانية التي طرحتها هذا الاسبوع مكتبة «الدار للنشر والتوزيع» بالقاهرة في 316 صفحة كبيرة القطع.

خطوط شخصية للشاعرة البرازيلية فابيانا بورجيا

حياة كأنها الشعر شعر كأنه الحياة

تعريب عن البرتغالية
وتقديم: يوسف رزوقة

حياة كأنها الشعر. شعر كأنه الحياة | بهذه المعادلة. تقتحم الشاعرة البرازيلية فابيانا بورجيا دغل الكلمات في "خطوط شخصية" مجموعتها الشعرية الصادرة في ريو دي جانيرو 2005 مؤخرا في 150صفحة في طبعة فاخرة وأنيقة وقد وافتنا بنسخة منها من باب تجسير التواصل مع شعراء أمريكا اللاتينة والوقوف من ثمة على ما يميز هذه التجربة في انتظار المرور الى تجارب شعرية أخري في تلك الربوع

مع فابيانا بورجيا ارتأينا في مرحلة أولى أن نترجم هذه المنتخبات على أن نواصل تعريبنا لمجمل قصائد الديوان

وفابيانا بورجيا خريجة الحقوق | قانون عام وشاعرة الأحاسيس العميقة كما تقول عنها جيزال مارك في تذييلها لهذا الكتاب "خطوط شخصية" والذي جاء في شكل سيرة ذاتية على نحو ما حسبر أي الشاعر جام لايتاوو الوارد في المقدمة أيضا

الشاعر

صادق
هو الشاعر
وكاذب

يترجم المشاعر
في كلمات تقوله
وتستنزف روحه
للشاعر حنين جارف
يستشعرالخياة والموت
لكنه يبدو سعيدا
عندما يكتب
من وحي التناقضات

الشاعر
يتماهى
مع أشيائه
عرفانا
وأحلاما

سراب

ما من شيء
في هذه الحياة
مستحيل

الحياة

ما الحياة
الا أغنية
تنبجس في الصمت
وكلمات يتيمة
عبر الصدى الأجوف

لا أدري

فقط
أنا لا أدري
ما تجلبه الحياة
لي

خشوع

في حاجة أنا الى أصدقاء
نحن في حاجة الى البشر
فالانسان لم يكن
ليكون وحيدا

هوية جديدة

أنسى ما كنته دائما
لأكون ما لا أكونه

دمعة

هده الدمعة الكتومة جدا
انتهت نهرا

الحياة وداع، لماذا؟

أودع ما كان
لأكون في أفضل حال دائما
وهذا يكفي
لأبدأ من جديد

فراق

حتى البتلة
تفارق زهرتها
وكل الحيوانات
أمهاتها
للطبيعة أسرارها
لكل شيء بداية
وسيلة
وغاية

دورات

أروم الذهاب
الى ماوراء حدود ما أكون
لن أحشى أجنحته

خيبة

لا أحب الرجل الذي هو أنت
بل صورته التي أحملها عنه،أنا

الآخر

الآخر
في عيني
هو الآخر

وأنا
في عينيه
الأنا الآخر

في زمن آخر
أنا زائد واحد
مثلما أنت
ومثل أي كان

الآخر
هو القريب
البعيد
النكرة
الصديق
الرفيق
العدو
العشيق
الميت
أو الموت
الذي اليه نعود
كوجه آخر
أو ككارثة أخرى

لا أقول ذلك لجرد الحديث
فلآتحدث عن شيء آخر
عما لم أكتبه بعد

وعما ليس له صلة
بأي كان
حتى بي.